

بيان صحفي

من يحتفل بذكرى الإسراء والمعراج

يحيى المسلمون ذكرى الإسراء والمعراج، وهم يقرؤون **﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِدِيهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾**، هذه الآية وهذه المعجزة التي ربطت المسجد الأقصى بعقيدة المسلمين.

تحيي الأمة هذه الذكرى والمسجد الأقصى أسيير حزين مقيد بقيود أثبت خلق الله يدنسه صباح مساء، ويمعنون أهله أن يقوموا فيه ركعاً وسجداً.

تحيي الأمة هذه الذكرى وما حول المسجد الأقصى قد حُطّب بدماء الشهداء من المجاهدين والأطفال والنساء والشيخوخة، وتوشحت بيته بسواد الهدم والتهجير والجوع والخوف.

تحيي الأمة هذه الذكرى وقد عَدَ العادون لأهل غزة ستين ألف شهيد أو يزيدون، ومئات آلاف الجرحى وعشرات آلاف البيوت المهدمة، كلها بيد أجيبي خلق الله يهود.

تحيي الأمة هذه الذكرى وأهل مخيم جنين ينزحون من مخيّمهم فيتكرر مشهد نزوح أجدادهم عام ثمانين وأربعين، نزوها يشبه نزوح أهل غزة تحت القصف والدمار والقتل، نزوها يمثل مأساة أهل فلسطين وقد أسلموا لليهود ثمانين عاماً إلا قليلاً.

تحيي الأمة هذه الذكرى وترامب يتوعّد أن يهجر من بقي في الضفة وغزة إلى الأردن ومصر، ولا حراك إلا الإدانة والاستنكار، ورفض (الوطن البديل) بدل التحرك للتحرير!

تحيي الأمة هذه الذكرى، وتدعوا الأنظمة في بلاد المسلمين لإحياءها وهم من اعترف بوجود كيان نخالة الأرض، على معظم أرض الإسراء والمعراج، وهم من وقفوا يشاهدون أنهاراً تسيل من دماء أهل فلسطين، ووقفوا يشاهدون قصفاً زلزال بيتهم وجعل أحياهم خراباً وأهلك الحرج والنسل، ويشاهدون خوفاً أفعى الكبير والصغير، وجوعاً لا يشبه الجوع، وبرداً جمد الأطراف والقلوب، فشهد الحكم على أنفسهم أنهم شركاء في القتل بالمد والذلان ومنع أهل القوة أن ينصروا إخوانهم وأن يحرروا مسرى نبيهم ﷺ ويطهروه من رجس المغضوب عليهم !!

إن المسجد وما حوله ليسألون عن يحيى هذه الذكرى فتشتعل في نفسه جنوة الجهاد فينطلق إلى تحريره، ولا يسألون عن من يرسل زيتاً لتسرج به مصابيحه وقد أظلته ظلمة الأسر وأعتمت ساحاته كلمات الكفر.

إن المسجد الأقصى وما حوله ومن حوله لا ينتظرون حلقات الذكر من المسلمين، بل ينتظرون فرقاً وألوية وجيشاً عرماً يذكرون الله وهو يدخلونه محربين ويطهرونه كما دخله صلاح الدين في مثل هذه الأيام.

إن المسجد الأقصى وما حوله لا ينجدهم بكاء أو رثاء أو ذكري أو طعام أو شراب، ولا يغيثهم إلا قوم قرأوا **﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾**، وتأسوا بمن به الله أسرى، وحزوا حزاً من تسلم مفاتيح أرض المسرى، ثم الذي حرر المسجد الأقصى، ولا يحق لغير من دعا وعمل وتحرك لتحرير الأرض المباركة أن يحتفل بهذه الذكرى.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين